

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مكة المباركة - ١٤٢٤/١٢/٢٢

(ولم يأتوا بغيركم)

١) يتخوف دهاقنة السياسة الرخصية من العرب أن تختار أمريكا
لييران لتكون الحليف الثاني لرافعي منطقة الشرق الأوسط
بعد إسرائيل.

٢) ومع جولي بريده السياسة الترنوية وإعراضه عن التفوق
معلما ومقاطعتي مصادرهما (الجريدة والمجلة والفضائية) منذ
أكثر من خمسين وثلاثين سنة، فهذا شك أن أقصى ما يمكن
أن تصل إليه العلاقات بين دولة الآيات والأرواح وبين أمريكا
(حلف الصداقة اللدودة) درءاً للاخطار الإيرانية على نفاذ الخليج،
وضبطاً للدعم الإيراني لسوريا والحزب الذي في لبنان وللأقلية
أو الأكثرية الشيعية في العراق والخليج واليمن.

٣) والحلف الخليجي الأمريكي سر بأزمات كثيرة منذ بداية قبل
ثمانين سنة إلى يومنا هذا أثبتت متانة وثباته واستمراره.
ولن تتوضن إيران نفاذ الخليج ولا قاعدة الصيغ في قطر حين
وفق الله دولة قطر للتعاون مع أمريكا لحماية نصبة الله بالنفط من
مخات العالمين (ليرانيين أو غيرهم)، بعد أن أزهت
السعودية قبل نصف قرن ترخيصاً للطيران العسكري الأمريكي
باستعمال مطار الظفران لقطع الطريق على دجل (صوت العرب)،
وبعد حيل القوات التوكية التي أعان الله بها على محمد عدوان
(حزب البعث العراقي) وقؤيديه من الإسرائيليين والعلمانيين.

٥
ولكن الآية التي نحنونتها بجزء من هذا المقال هي اليقين
والحقيقة وهي السيامية الشرعية الدينية التي يجب على
المسلم تديرتها والعمل بها (لا مجرد حفظها وتجويدها).

وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم من لهم؟ فوضع يده على فخذه
أو كتفه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: «كذا وأصحابه،
والزنى نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناولوه
رجال من فارس» وروى البخاري ومسلم آخره: «لو كان الإيمان
[أو الدين] الخ؛ فاصل الدين يرتد لهم إلى دينه الحق».

ولعل بداية تحقق هذا الأمر ما كتبته في العدد ١٠٠٠ من الموسوعة
ضمن دعوة المجلس العالمي لتصحيح التشيع (في أمريكا،
بصنوا: (تصحيح التشيع) وهذبت عما يوجد نسخته من
على موقع باسم مصدر الحصان على الإنترنت.

٥) ومع أن دولة الآيات والأركان قامت على أساس
غير شرعي: (الخروج على من ولاه الله أمرهم)، وأنزل لم
تؤيد بل هاربت دعوات التجديد والتصحيح، وأنزل النزول
ثابتة على موافقة أكثر المفتين إلى السنة في عبارة أولاد
المقامات والمزارات والمشاهير ومخالفة أكثرهم عمادون
ذلك من مست خلفاء وأصحاب رسول الله عليه وسلم
ولياحة زواج المتعة، وفرافة الغيبة والريجة والنيابة على
الحسين رضي الله عنه وأرضاه؛ فإننا نطرح ما عدى ذلك من
مظالم الإسلام من أجل دول المساعين الطاهرة.

فرضت الدولة وأهل الحل والعقد والسفراء من علماء
الشيعه، والسفارات في الخارج تخضع دين الدولة
كأكثر من أي سفارة للمسلمين أو الكافرين، ولذلك
تفتح لكل زائر بشرط واحد: التزام النفساء بالحجاب.
(٦) ومع أني لم أثق في ولاية الخميني وكنت أدعوا الله
أن يخذله يوم عهده مدّ ثورته الخارجية إلى الخابج،
فقد فرحت بقدر الله يوم أمر الزبح فصعدت الجيش
الأمريكي والاستخبارات الأمريكية عن فرض قوتها على
البراب لتحرير مواطنيها المأسورين بغير الحق.
ومع أني لم أثق في ولاية أصحدي بنجاد ورحوت الله أن يجعل
بزواله، فلقد أحييت بما جمع بينه وبين الخميني من بعد
عن التكلف الديني والرتبوى مما لا عرف له مثلاً.
(٧) وأنهم يحمل واحد أقل درجته في الأوليات الشرعية:
سنت الدولة الإيرانية سنة هددت برأس الزواج
بتسع سنوات (على الأقل) مخالفة الدول العلمانية
جميعاً ومن ركبته ثقافتاً من أكثر المهتمين إلى الإسلام
والسنة، قارن لهذا التسبه دي محمد أبو طالب في عبدة
صودته من أن زواج الكبير بالصغيرة: اغتيال للطفولة
وعشراً إلى أهل المشقة، وطم غبار افتراءه إلا النار،
فإن جيل ما عرفه ومعلمته به الدولة الشيعية فتلك الحسنة،
وان عرفه ومعلمته في المصيبة أعظم، والله الموفق